

حكاية القط الأبيض

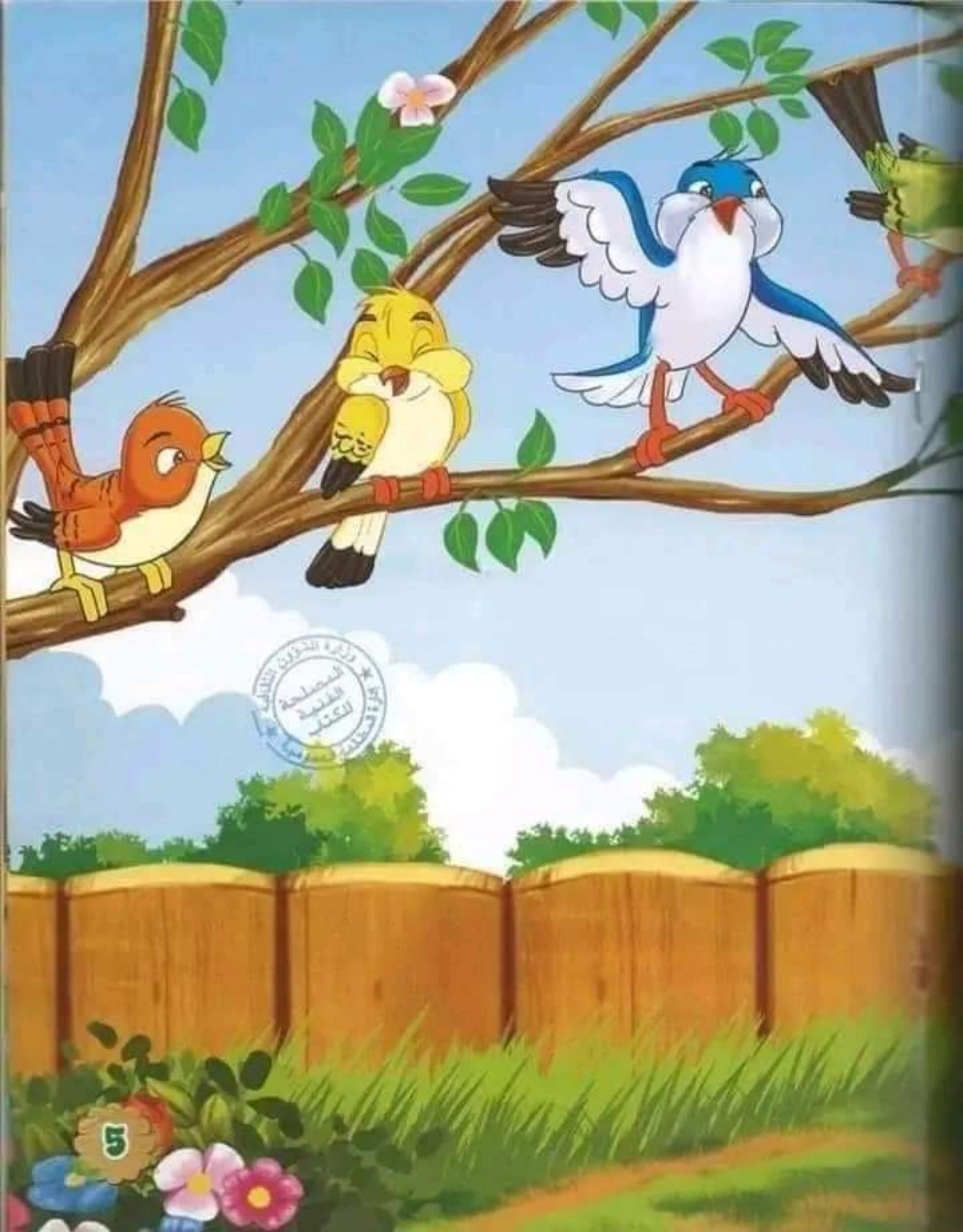




هَرهُورٌ قِطٌّ صَغِيرٌ أَبْيَضٌ يُشْبِهُ الْأَرْنَبَ رِيكِي. شَعْرُهُ
أَبْيَضٌ نَاعِمٌ. وَذَيْلُهُ قَصِيرٌ كَثِيفٌ الشَّعْرِ. هَرهُورٌ
حَزِينٌ هَذِهِ الْأَيَّامَ. فَالْفِئْرَانُ الرَّمَادِيَّةُ الصَّغِيرَةُ لَا
تَخَافُهُ. وَحِينَ يَمُرُّ قَرِيبًا مِنْهَا، تُوَاصِلُ اللَّعِبَ



أَمَامَ جُحُورِهَا وَهِيَ تَقْضِمُ الْجُبْنَ
الطَّرِيَّ الَّذِي سَرَقَتْهُ مِنَ الْمَطْبَخِ. مَرَّ الْقِطُّ هُرْهُورًا
هَذَا الصَّبَاحَ أَمَامَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعَصَافِيرِ. كَانَتْ
الطُّيُورُ قَدْ نَزَلَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ. وَأَخَذَتْ تَنْبِشُ



وزارة الشؤون البلدية
المصالح
البلدية
الكتاب

الْتَرَابَ بِمَنَاقِيرِهَا الصَّفْرَاءِ وَمَخَالِبِهَا
الصَّغِيرَةِ. نَادَى الْعَصْفُورُ الْأَزْرَقُ الْقِطَّ
الْأَبْيَضَ قَائِلًا: «تَعَالَ نَلْعَبْ مَعًا، أَيُّهَا الْأَرْنَبُ
الصَّغِيرُ الْأَبْيَضُ». غَضِبَ هَرَهُورٌ وَصَاحَ
مُهَدِّدًا: «أَنَا لَسْتُ أَرْنَبًا، أَنَا قِطٌّ. سَأَلْعَبُ
مَعَكُمْ يَوْمًا، سَتَرَوْنَ كَيْفَ يَكُونُ لِعَبِي
أَيُّهَا الْأَغْبِيَاءُ.» فَضَحِكَتْ الْعَصَافِيرُ. وَرَفَرَفَتْ
بِأَجْنِحَتِهَا.



دَخَلَ الصَّغِيرُ الْمَنْزِلَ غَاضِبًا. سَأَلَتْ أُمُّ أَبْنَاهَا هَرَهُورًا
بِحَنَانٍ: «مَا الَّذِي يُزْعِجُ قِطِّي الْأَبْيَضَ الصَّغِيرَ؟» فَرَادَ
غَضَبٌ هَرَهُورٍ. وَقَالَ وَهُوَ يَكَادُ يَبْكِي مِنَ الْقَهْرِ: «أَنَا



لَسْتُ أَبْيَضَ. أَنَا لَسْتُ أَرْنَبًا. أَنَا قِطٌّ، قِطٌّ وَكَفَى.
أَدْرَكْتُ أَلُمَّ سَبَبَ غَضَبِهِ. فَقَالَتْ لَهُ مُهَدِّئَةً : «يَا

صَغِيرِي، شَعْرُكَ أَبْيَضٌ نَاعِمٌ كَفِرَاءِ الْأَرَانِبِ. لَكِنَّ
مَخَالِبَكَ قَوِيَّةَ حَادَّةٍ كَمَخَالِبِ النُّمُورِ.» تَحَسَّسَ الْقِطُّ
الْأَبْيَضُ مَخَالِبَهُ. فَأَحَسَّ أَنَّهُ قَوِيٌّ. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :
«كَيْفَ نَسِيتُ أَنَّ لِي مَخَالِبَ قَوِيَّةً؟ لَقَدْ كُنْتُ مَشْغُولًا
بِلَوْنِي.» مَرَّ الْقِطُّ الْأَبْيَضُ أَمَامَ فِرَّانٍ صَغِيرَةٍ تَتَشَمَّسُ.
فَقَوَّسَ ظَهْرَهُ.





وَكَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ. وَأَبْرَزَ مَخَالِبَهُ. وَقَالَ :
«هَلْ تَلْعَبِينَ مَعِيَ أَيَّتُهَا الْفِئْرَانُ؟» بَدَتْ أَلْمَخَالِبُ
لَامِعَةً. فَهَرَبَتْ الْفِئْرَانُ مَذْعُورَةً، وَهِيَ تَقُولُ : «يَا
لِلْأُلْوَانِ الْخَدَّاعَةِ، هَذَا قِطُّ مَآكِرٍ. وَلَيْسَ أَرْنَبًا. كِدْنَا
نَخْدَعُ بِلَوْنِهِ الْأَبْيَضِ وَفَرِّوهُ الْجَمِيلِ».